SCRIPTURE CENTRAL
https://scripturecentral.org/

Type: Book Chapter

Appendix C: MS Huntington 388

Source: *Traditions about the Early Life of Abraham*
Editor(s): John A. Tvedtnes, Brian M. Hauglid, and John Gee
Published: Provo, UT: Foundation for Ancient Research and Mormon Studies, Brigham Young University, 2001
Page(s): 513–519

The Foundation for Ancient Research and Mormon Studies (FARMS) existed as a California non-profit corporation from 1979 until about 2006, when it was allowed to go into involuntary liquidation, at which time copyrights held by FARMS and its authors and/or editors reverted or may have reverted back to their original author and/or editors. This chapter is archived by permission of series editor John Gee and editor John A. Tvedtnes.

Appendix C

MS Huntington 388

The following is a transcribed Arabic extract from the MS Huntington 388, Ibn Bishr's *Al-Mubtadaʾ*, which is housed in the Bodleian Library at Oxford. Because this text has not yet been published in Arabic, we have felt it necessary to provide this transcription in order to make the text more accessible to the Arabist. In some instances, the script was difficult to read, creating the possibility that some errors may have occurred in this transcription. The folio numbers correspond as closely as possible to the translated portion contained in the Muslim section of this volume. We have no record of the provenance of this manuscript, its dating, or its dimensions. However, it was likely produced in the late Middle Ages.

Title
Al-Mubtadaʾ al-dunyā wa-qiṣaṣ al-anbiyāʾ (The Beginning of the World and the Stories of the Prophets)

Author
Iṣhaq Abū Ḥudhayfa ibn Bishr al-Qurashī (d. A.H. 205/A.D. 821)

General description:

Folia: 200

Lines: 17

Contents:

1. Ff. 1a–2b: Table of Contents, Title Page, and Introduction
2. Ff. 2b–18a: Beginning of the Creation (Chapter 1)
3. Ff. 18a–30a: Description of Heaven and Hell (Chapter 2)
4. Ff. 30a–40b: Story of the Creation of the Earth (Chapter 3)
5. Ff. 41a–73a: Story of Adam and Eve (Chapters 4–8)
6. Ff. 73a–78a: Story of Cain and Abel (Chapter 9)

7. Ff. 78a–81b: The Speech of Adam (Chapter 10)
8. Ff. 81b–95b: Story of Enoch (Chapter 11)
9. Ff. 95b–99b: Story of Hārūt and Mārūt (Chapter 12)
10. Ff. 99b–114b: Story of Noah (Chapter 13)
11. F. 114b: Burial of Adam (Chapter 14)
12. Ff. 115a–115b: Story of the Berbers (Chapter 15)
13. Ff. 115b–116b: Story of Ham . . . Son of Iblīs (Chapter 16)
14. Ff. 116b–140a: Story of ʿAd and Hūd (Chapter 17)
15. Ff. 140a–151b: Story of Thamūd and Ṣāliḥ (Chapter 18)
16. Ff. 151b–157a: What the Poets Say (Chapter 19)
17. Ff. 157a–160b: Story of Nimrod Son of Canaan (Chapter 20)
18. Ff. 160b–168a: Story of Abraham (Chapter 21)
19. Ff. 168a–170b: What Happened to Abraham in the Fire
20. Ff. 170b–186b: Story of Dhū al-Qarnayn
21. Ff. 186b–190b: Abraham Travels to Palestine (Chapter 22)
22. Ff. 190b–191b: Announcement of Isaac (Chapter 23)
23. Ff. 191b–203b: Story of Lot (Chapter 24)
24. Ff. 203b–209b: Story of Building of the Kaʿba (Chapter 25)
25. Ff. 209b–214a: Abraham's Sacrifice of Isaac (Chapter 26)
26. Ff. 214a–216a: Death of Abraham (Chapter 27)
27. Ff. 216a–218b: Ishmael and Isaac (Chapter 28)
28. Ff. 219a–219b: Graffiti
29. F. 220a: Prayers and Blessings

شأن إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وقصته فكان من قصة إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم ونمرود أن نمرود أن نمرود لما أحكم لمن في ملكه وساس الناس وادعوا له ووظفوا أنفسهم على ذلك أخبر نمرود أنه يولد في مملكتك مولود ينازعك في ملك ويكون سلب ملك على يديه قال فدعا خيار قومه ستة رهط لم يترك في الرئاسة والعظمة الشرف أحداً إلا إختار منهم أفضلهم فكانوا ستة وكان سادسهم آزر أبو إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وهو تارح لم ولي كل منهم خصلة من تلك الخصال التي أسس أمر مملكته عليها وصمنها إياه وإرتهن رقبة بها ان هي ضاعت أو فسدت أو تغيرت وقال لهم أيها القوم أنكم خيار[folio 161A] قومي ورؤساهم وعظماؤهم وإني لم أزل منذ أسست أمر ملكي وأهل مملكتي وهممت بما هممت به فيهم أعزكم وأختاركم وأنظر في أموركم فلم يردادوا في رأي إلا قوة وفضلاً على من سواكم وقد دعاني ذلك إلى أن أستعين بكم وأشاوركم واني قد بنيت لكم أمر الملك والناس على سبع خصال وقد وليت كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال نفسه بها مرتهنه عندي ان هو لم يحكمها أو يحكم أمر أهلها فانطلقوا فاقترعوا عليهن فما صار لكل رجل منكم في قرعته فهو وليها وولي أهلها ولنا له عليها وعلى أهلها عون ووريد أني سنث أمر الملك ووظفت الناس على أنه لا يعبد الا الهتي وعلى أنه لا سُنّة الا سُنتي وعلى أنه لا أحداً أولى بنفسه وما له مني وعلى أنه لا أحد أخوف فيهم مني ولا أطوع عندهم مني وعلى أنهم يد واحدة على عددهم وعلى أنهم حولي وعبيدي أحكم فيهم برأي ومحبتي وبعد فقد بلغي أنه يولد في هذا الزمان مولود يكاثرني ويخلعني ويرعب عن ملتي ويغلبني ويقهرني وأنا مبايعكم في هذه الخصلة وأنا أنتم جميع أهل مملكي كنفسٍ واحدةٍ في طلبه ومحاربته وهلاكه فمن ظفر به [folio 161B] فله عندي ما أحتكم وما تمنى فانطلقوا فاقترعوا ثم أعلموني ما صار في قرعة كل واحد منكم لكي أعرفه باسمه وأعرف ما صار اليه فلما اقترعوا فصار في قرعة أبيه الالهة التي يعبدونها الناس فلا يعبد أحد من الناس صنماً لا الملك ولا غيره الا صنماً عليه طابع آزر أبو إبراهيم فأحكم ذلك وقوى عليه وصار أمينهم في أنفسهم على ذلك لا يعدلون به ولا ينهمونه ولا يرون منه خلفاً ان هو هلك قال وكان ذلك لطفاً من الله عزّ وجل لخليله إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم فلما حملت به امه وكانت تسمى أميلة فقالت لابيه آزر لوددت ان قد وضعت ما في بطني فكان غلاماً فحملته أنا وأنت حتى يضعه بين يدي الملك وهو يرى فيتولى دخله أنا وأنت فأشد يديه ورجليه وتشحطه أنت فان الملك اهل ذلك منا في احسانه الينا وايتمانه ايانا وتشريفه ورفته لنا ومتى ما يراك تفعل ذلك قدامه تردد عنده رقعة ومحبة وقربة ومنزلة وعليه كرامة وعنده أمانة ولنا تعظيماً وكان ذلك من أم إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم مكيدة وجبلة وخديعة خدعت بها زوجها لما تأمل به في نفسها من كتمان إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وبامن علنه إذا هي [folio 162A] ولدته واخفايه فصدقها آزر وامتنها وظن أن الأمر على ما قالت فلما حضرشهرها التي تلد فيه قالت لزوجها اني قد اشفقت من حملي هذا اشفاقاً لم اشفقه من حمل كان قبله وقد خشيت ان يكون فيه منيتي وقد وظنت فيه نفسي على الموت وقد أصبحت أنتظره ولست أدري متى يبعثني وأنا أرغب اليك لحق صحبتي اياك وبملى عليك وتعظيمي لحقك ان تنطلق الى الاله الأعظم الذي يعبده الملك وعظما قومه فتشفع لي بالسلامة واكل امن اليه و تغلف عليه حتى يبلغك اني قد سلمت وخلصت فان الرسل لسحرى فيما بيني وبينك وفي حقك وحق حرمتك وصحبتك يسير وكانت ام إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم تريد حين تلده وزوجها غائب أن تحفر نفقاً تحت الأرض تغيبه فإذا رجع زوجها من اعتكافه اخبرته انه قد مات ودفن وكانت عنده أمينة مصدقة لا يتهمها ولا يكذبها فانطلق الرجل حيث أمرته فاعتكف اربعين ليلة وولد إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم ساعة مضى أبوه وكتمته أمه وتمكنت في أربعين ليلة من كل الذي أرادت من حاجتها لطفاً من الله عزّ وجل لابراهيم وكرامة ونجاة ممن [folio 162B] لداد به الكيد والعداوة وخرج الرسول من أمه الى أبيه لما تجد من الوجع والمشقة حتى إذا فرغت مما أرادت وانصرف اليها زوجها فاخبرته أنها ولدت غلاماً بها عاهة شديدة ثم مات واستحيت ان يطلع الناس على ما به فكتمته من أجل ذلك حتى قبرته فصدقها زوجها وجعلت تختلف الى ابراهيم فتدخل اليه بالعيش وكان جل ما يعيش به اللبن لانه كان لا يولد مولود ذكر إلا ذبح فكانت تستحلب له النساء اللاتي ذبحن أولادهن فتجد من ذلك ما شات فتسقيه

اللبان النسا فعاش بذلك عيشا حسناً وصلح عليه خمسة فلما بلغ الطعام فصلته من ذلك اللبن حدثنا اسمعيل بن عيسى عن اسحق قال اخبرني ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس رحمهُ الله أن ابراهيم كان يشب في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة حدثنا اسمعيل بن عيسى قال قال اسحق وحدثني جوبير عن الضحاك ومقاتل بن سليمانعن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال كانت ام ابراهيم إذا ابطت على ابراهيم باللبن يمص ابهاميه فكان بسبيل منهما لبناً وعسلا فكان الله عز وجل يغذيه بذلك ويقال من [folio 163A] هناك يمص الصبي ابهاميه الى اليوم وكان إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم سريع الشباب لما أراد الله فلما كان ابن ثلاث عشرة سنة وهو في السرب اخرجته امه منه ثم ابررته فلم يشعر به أبوه حتى نظر اليه قاعداً في منه فلما رآه قال لامرأته من هذا الغلام الذي اخطاه الذبح فاني اعلم انه لم يولد الا بعد ما أمر الملك بذبح الولدان فكيف خفى فكان هذا الغلام على الطلبة والحفظة حتى بلغ مبلغه هذا فلما هم ان يبطش به قالت له امرأته على رسلك حتى اخبرك خبر هذا الغلام أعلم أنه ابنك الذي ولد لنا ليالي كنت معتكفاً فكتمته عنك في نفق تحت الأرض حتى بلغ هذا المبلغ فقال لها زوجها ما الذي حملك أن خنتني وخنت نفسك وخنت الملك وأنزلت بنا من البلا ما لا قبل لنا به بعد العافية والكرامة ورفع المنزلة على جميع قومنا قالت لا يهمك هذا فان عندي المخرج من ذلك وأنا ضامنة لك أن ترداد به عند الملك كرامة ورفعة وامانة وصحة وإنما فعلت الذي فعلت نظراً الى ولك ولابنك ولعامة الناس ما اضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت اكتمه حتى يكون رجلاً فإن كان هو عدواً الملك وبغيته للذي يطلب قدناه حتى تضعه [folio 163B] في يده ثم قُلنا دونك ايها الملك عدوك فقد امكنك الله منه وقطع عنك الهم والحزن فارحم الناس في أولادهم فقد افنيت خولك وأهل مملكتك وان يكن بغيه الملك وعدوه فلم أذبح ابني باطلاً مع ما قد ذبح من الولدان قال لها أبوه ما أظنك إلا صادقة قد اصبت الراي فكيف لنا بان نعلم أهو عدو الملك أو غيره قالت نحبسه ونكتمه ونعرض عليه دين الملك وملته فان هو أجابنا الى ذلك كان رجلاً من الناس وليس عليه قتل وإن عصانا ولم يدخل في ملتنا علمنا علمه واسلمناه للقتل فلما قالت له هذا رضى به ورآى أنه الرأي والقى الله في نفسه الرحمة والمحبة لإبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وزينه في عينه كان لا يعدل به أحداً من ولده وإذا ذكر أنه بصير الى القتل اشتد وجده عليه وبكى من رحمته وكانت أم ابراهيم واثقة بانه ان كان عدوّ القوم فليس أحد من أهل الأرض يطيقه ولا يقتله ورأت أنه متى ما ينصر عليهم يكن في ذلك نجاتها ونجاة من كل من ابراهيم سيل فشجعها ما كانت ترجوا لإبراهيم صلّى الله عليه وسلّم من نصرة الله غلى خلاف نمرود ودينه ومعصيته وذلك أوثق الأمر في نفسها وكان نمرود يخبر [folio 164A] الناس قبل أن يولد إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم أنه سيأتي نبي يغلبه ويظهر عليه ويرعب عن ملته ويخلع دينه وسلطانه فذلك الذي سبب لابراهيم وايها فيما ارتكبت من خلاف نمرود وأهل ملته في إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وكان أبوه من شده ما يجد به من الرحمة يكتمه جهده ويوصي بذلك أمه ويقول لها ادفعي بابنك ولا تعرضيه لشئ من أمر الملك يومه هذا فانه غلام حدث السن لم يجتمع له رأيه ولا عقله بعد فإذا بلغ السن واحبتك فحينئذ يفتشه عن دينه وذلك منه تربض ورجا أن يحدث حادث يكون فيه لابراهيم عاقبة أو مخرج لما يجد به أبوه من المحبة والرحمة والمفة والزينة التي وهبه الله بها في عينيه ثم خلع ابراهيم ذلك كله وبأيدهم في الله على سواء ولم يراقب شيئاً ولم يأخذه في الله هودةٌ ولم يخف في الله لومه لايم قال في الشمس والقمر والنجوم ما قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق قال اخبرني جوبير عن الضحاك وأخبرني عثمان بن عطا الحراساني وحدثني مقاتل بن سليمان عن جوبير عن الضحاك كل ذكروا في شأن إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم فيما قال في النجوم والقمر والشمس وذلك قول الله [folio 164B] تبارك وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقين فلما جن عليه الليل فيه تقديم وذلك ان رواياه الكواكب وقبله فيها كان قبل أن يريه ملكوت السماوات قالوا هاؤلاء لما جن على ابراهيم الليل وذلك أنه قال ذات يوم يا متاه من خلقك قالت أبي قال فمن خلقني قالت أبوك قال فمن خلق أبي قالت الملك قال فمن خلق الملك قالت اسكت يا بني قال يا متاه من أحسن أنا أو أبي قالت بل أنت قال فأي أحسن وجها أبي أو الملك قالت أبوك قال يا متاه لو كان الملك يطيق أن يخلق خلقا لما خلق شيئا أحسن منه

فكتمته أمه ولم تخبر أباه قال حين جن عليه الليل فطلعت الزهرة وذلك آخر الشهر من آخر شهر حزيران ان بلغه الروم فلم ير في السما نجما أنور منها فقال يا متاه أهذا ربي فسكتته يريد بذلك استهزأ بأمه فلما أفل قال لا أحب الآفلين قد غاب لهذا ينبغي أن يكون لهذا من هو فوقه رب حتى يجري بأمره فلما كان آخر الليل طلع القمر فرآه ظاهراً زاهداً نوره قال يا متاه هذا أضوأ وأنور هذا ربي فلم يزل يراقبه حتى أفل يعني غاب قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما طلعت الشمس[folio 165A] وبزغت قال هذا ربي هذا أكبر استهزأ فلما غابت قال اني برئ مما تشركون قاح بالاسلام وكاد أن يتكلم بالوحي وقد ضرب الله لذلك في القرآن مثلاً لنبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاةٍ فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فهذا مثل ضربه الله عز وجل لابراهيم ولمحمد ولعبد المطلب ولعبد الله انى محمد يقول الله عز وجل الله نور السماوات والأرض يعني هادي أهل السماوات وأهل الأرض مثل هداه كمشكاة والمشكاة الكوة بلغة الحكشة فشبه عبد المطلب بالكوة فيها القنديل وهو الزجاج وشبه عبد الله بالقنديل وهو الزجاجة ومحمد صلى الله عليه وسلم المصباح يضئ من بين اصلابهما كأنه كوكب دري يعني مضياً وهو المشتري يوقد من شجرةٍ مباركةٍ يعني أورث النبوة من إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم هو الشجرة المباركة يعني مسلمة زيتونة يعني حنيفية لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ يقول يكاد ابراهيم بتكلم بالوحي من قبل ان يوحا اليه [folio 165B] ولو لم يمسسه نار نور على نور فالنار ما هذا الله تبارك وتعالى به إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم والنور نبوته على نور نبوة محمد صلّى الله عليه وسلّم ولم يدر له النبوة لاضا نوره مع نور الأنبياء يوم القيامة فلما ان قال إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم ما بلغ بذلك الملك وفشا قول ابراهيم وظهر حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا اسحق واخبرني جوبير عن الضحاك عن ابن عباس أن آزر كان يصنع الأصنام التي يعبدها قومه ثم يعطيها ولده وفيهم ابراهيم فيبيعونها فيذهب بها ابراهيم عليه السلام فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها منه أحد قال فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر له فصوت فيه رؤسها ثم يقول لها اشربي استهزأ بقومه وبما هم عليه من الضلالة كما استهزأ بهم في أمر الشمس والقمر حتى فشا عيبه بها واستهزؤه بها في قومه وأهل قريه من غير أن يكون ذلك بلغ نمرود ملك قومه ثم أنه بدا لابراهيم عليه السلام أن ينابذ قومه بما هم عليه حدثنا اسمعيل قال حدثنا اسحق عن ابن جريح عن مجاهد ومقاتل قال كان يكون لهم عيد في السنة يعظمونه وينحتون بيوت [folio 166A] أصنامهم ويقربون لها القربان ويضعون بين أيديها الأطعمة والأشربة ثم يخرجون الى عيدهم ولا يخلفون في مدينتهم أحداً ويخرج الملك والرجال والصبيان وكانوا ينظرون أن ينظروا الى الزهرة ويقولون من نظر اليها أصابه الطاعون فلما ان خرجوا وكانوا يخرجون بليل قالوا لابراهيم أخرج معنا فنظر الى السماء فقبض على يده فقالوا مالك قال نظرت الى الزهرة فاصابني الطاعون وهي أول كذبة وذلك قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم أي مطعون وكانوا ينظرون ويخافون أن يعدوا اليهم فتولوا عنه مدبرين وخلفوه فلما ان مضوا دخلوا بيت أصنامهم ومعه فأس فدنا منهم فقال كلوا ما بين أيديكم وما قربوا لكم ما لكم لا تاكلون فراغ عليهم ضربا باليمين يعني قوله وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين قال ضرباً باليمين قال فقطع ايديهم وأرجلهم وأذانهم وذلك قوله عز وجل فجعلهم جذاذاً الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون وجعل الفأس في يده وشدّ عليه قال فلما أن رجع القوم ورأوا ما بآلهتهم نتفوا شعورهم وشقوا جيوبهم وقالوا من فعل هذا بآلهتنا قالوا ما نعرف [folio 166B] أحداً يفعل هذا الا ابراهيم فانا سمعناه يذكرها بسوء قالوا فاتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون أنه فاعله وقال بعض هاؤلاء لعلهم يشهدون عقوبتكم لياه فبديهن الناس عن مثل هذا قال فبلغ ذلك الملك فأرسل الي ابراهيم فأتى به وبأبيه وبأمه وقال لهما ما حملا على أن كتمتماني أمر هذا الغلام حتى بلغ مبلغه هذا وقد كنتم أهل البيت ثقه لي في نفسي وأمنا من أمناي وكنت لا أخاف أن أوتي من قبلكم وكنت أحسن أنكم أنصح الناس لي وأسرعهم الى اهلاك عدوي فقال له آزر انما حملنا على ذلك حسن النظر لك ولأهل مملكتك أنك قد كنت ارتكبت منهم أمراً عظيماً فظيعاً بذبح الولدان منذ أربعين سنة فلما حسينا الفنا حملنا الشفق عليك وعلى

أهل مملكتك انا جرينا لك الأمر بولدنا فقلنا أن أن كان عدوه وبعينه امكناه منه على علم فقتله وهو يعرفه واستراح منه وأراح أهل مملكته من البلادان لم يكن عدوه الذي ينبغي راى فيه رايه فان شاء احياه وان شاء قتله فدونك عدوك قد طفرت به وأمكنت منه ومن أحسن عندك [folio 167A] بلا أيها الملك وأعظم عليك منه منا لأنك في طلب عدوك منذ أربعين سنة لا نزداد فيه الا عما ولا يزداد مكانه عليك الا عتواً حتى اذا جحف ذلك بخولك وأهل مملكتك وكدت أن تفنيهم واشتد عليك هَمّ ذلك وطلبه وانقطعت عنا تلك المونة كلها برأينا وحزمنا وانفاسنا وحسن النظر لك وللعامة فقال الملك لو كنتم ذبحتموه صغيراً لم يبلغ مكابرتنا وكانت هي الراحة منه قال آزر اما ان هذا الرأي لم يسقط علينا ولكن أخبرنا أيها الملك لو انا ذبحناه صغيراً أكنت مقصراً عند ذلك عن ذبح الولدان أم كنت تدري حين يذبح أهو عدوك الذي يطلب أم لا قال الملك ما كنت أدري لو ذبح صغيراً أهو عدوي أو غيره فقال آزر وامرأته فما فعلنا احرم اذا وافضل فصدقهما لملك وراى رايهما وفرح الناس بالذي دخل عليهم من العافية في أولادهم فصاروا كلهم ضلعا مع آزر وامرأته وقالوا يأيها الملك ما تعلم أحد على وجه الأرض ولا نفسك الذي حبيك أعظم عندك غبا ولا أصوب في أمرك رايا ولا أحسن نظراً منهم اجعلهم خلفاك على كل شئ خلف بابك ووقع ذلك في [folio 167B] نفسه ثم قالوا احرقوا ابراهيم حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق عن ابن جريح عن مجاهد أنه قال انهم قالوا ابنوا له بنيانا قال فبنوا له حيراً طول جداره في السماء ستون ذراعاً الى سفح جبلٍ منيف صعب المراقى لا يرام ولا يرتقي وبطنوا الجدر الذي بنوا على الحير فلا يمسه شئ الا دلق عنه فاذن مؤذن الملك ايها الناس احتطبوا لنار ابراهم ولا يتخلف ذكر ولا انثى ولا عبد ولا شريف ولا وضيع ولا صعب من الدواب ولا ذلول الا حطب عليه فمن يخلف عن هذا القى في تلك النار فعملوا ذلك في أربعين ليلة حتى أن كانت المرأة من أهل مملكته تحلف بآلهتها لئن انا طفرت بكذا وكذا لاحتطبن لنار ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوي رأس الجدار وسدوا أبواب الحير بانحاس المذاب حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق عن جوبير عن الضحاك وعن مقاتل عن بريد بن اى حبيب ومحمد بن اسحق عن عبد الله بن اي سجح عن مجاهد قال لما ان قالوا لإبراهيم صلّى الله عليه وسلّم يا ابراهيم أنت فعلت هذا بآلهتنا قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا وهي الكذبة الاخرى يقول فاسلوهم ان كانوا ينطقون قال فرجع القوم الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ألا [folio 168A] ترون الفأس في يد الكبير يقول الله عز وجل ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هاؤلاء ينطقون قال فكيف نسل من لا يتكلم فباح إبراهيم صلّى الله عليه وسلّم وأمر على نفسه وقال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان لم تعبدوها أفٌّ لكم يعني النار لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فقالوا عندك نحن نعجلك الى النار فلذلك قالوا احرقوه حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق عن سعيد ومقاتل بن سليمان قال فنقلوا الحطب على البغال واما سائر الدواب لم تنقل كلها حمل عليها تركت ما اخذ البغال فمن ثمّ أعقم الله نسلها واشعلوا النار في الحطب واشتد وهجه وحرّه حتى امتنع عليهم قربه فبنوا بنياناً واتخذوا منجنيقاً وأول من اتخذ نمرود وذلك ان ابليس جاءهم لما لم يستطيعوا ان يدنوا من النار قال انا ادلكم فاتخذ لهم المنجنيق وجئ بإبراهيم صلّى الله عليه وسلّم فخلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع في المنجنيق فبكت السماوات والأرض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسي والريح والملائكة تقول يا رب ابراهيم عبدك يحرق بالنار فأذن لنا بنصره فقالت النار وبكت فقالت [folio 168B] يا رب سخرتني لابن آدم وعبدك يحرق بي فاوحى الله تبارك وتعالى ان عبدي اياي عبد وفي حُبي أودي لئن دعاني اجبته وان استنصركم فانصروه فلما رمي استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابراهيم أنا جبريل ألك حاجة قال اما اليك فلا حاجتي الى الله عزّ وجل فلما قذف في النار وكان سبقه اسرافيل فسلّط النار على قماطه وقال الله عز وجل يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم فلو لم تحاط بالسلم لكن فيها من برد ودخل جبريل وأنبت الله حوله من البد روضة خضراء وبسط له بساطاً من دربوك الجنة وأتى بقميص من حلل الجنة جنة عدن فالبس وأجرى عليه الرزق غدوة وعشياً اسرافيل عن يمينه وجبريل عن يساره حتى رآى الملك الرويا ورآى الناس وأكثروا القول فيه حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق قال حدثني ادريس بن بنت وهب بن منبه ان ابراهيم مكث

في النار ثلثة أيام حدثنا اسمعيل قال قال اسحق وحدثني جوبير عن الضحاك عن ابن عباس قال رأت أم ابراهيم رؤيا كان ابراهيم جالس في تلك النار وحوله روضة خضراء قالت في منامها لزوجها ألا ترى كيف أفلح الله حج [folio 169A] ابنى ا براهيم ولم تضره النار فلما انتبهت أخبرت زوجها حدثنا اسمعيل قال أخبرنا اسحق عن ابن داود الملى عن ابيه عن أبي سعيد الخدري قال رآى الملك كان ابراهيم خرج من النار عليه قميص أخضر وخرّ الملك له ساجدا فلما أصبح سره ان يحي أحدٌ يطلب فيه فيأمره أن يخرج عظام ابراهيم من النار ولا يشك أن النار قد أحرقته ثم رآى رؤيا أن أحيت أن يعلم أن ابراهيم على ما رأيت فإذا أصبحت فأين برجا وأطلع اليه ثم أطلع علي النار فأنظر فيها ففعل فلما راى ابراهيم لم يملك نفسه أن سجد له تصديقاً لرؤياه ثم أرسل الى ابويه ان يطلبا له فيأذن لهما فيخرجانه قال فطلبا ذلك فأذن لهما فلما فتحا باب الحير تقدم جبريل عليه السلم وابراهيم على أثره فمضى فقال من يطلبه في النار آخرها هنا وقال آخرون أحدها هنا فعمى عليهم موضعُه فخرج حتى جاوز كوبار با وتزوج سارة بنت قرهر من ناخور بعد ذلك وبعد ما أهلك الله الملك وأمره بالا حلا عن بلاده وأمره أن يلحق بالأرض المقدسة وكان يوم تزوج وخرج الى الأرض المقدسة ابن ثمانين سنة وخرج معه هارون أخوه ولوط ابن هارون وهو ابن اخيه وذلك قوله تعالى فأمن له لوط [folio 169B] وقال اني مهاجر الي ربي فمضى مع ابراهيم وكان تزوج سارة على أن يريها غيره وكانت من أحسن نسا العالمين حدثنا سمعيل قال اخبرنا اسحق عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال قسم الله الحسن عشرة أجزاء فجعل منها ثلثة أجزاء في حواً وثلثة أجزاء في سارة وثلثة أجزاء في يوسف وجزأ في ساير الخلق فكانت سارة من أحسن نسا أهل الأرض وكانت من أشد نسائهم غيره قال فانطلق ابراهيم صلّى الله عليه وسلّم وهي معه وهرون ولوط فانطلقوا وهم أربعة حتى مروا بمصر وعلى مصر فرعون من الفراعنة الاولى وكان جبارا عنيدا يقال له صادوق بن صادوق وكانت سارة في حسنها وجمالها وما كان البسها الله عز وجل لا تعصي ابراهيم في شئ فلذلك أكرمها الله فوصفت لفرعون فأرسل الملك الى ابراهيم فقال ما هذه المرأة التي معك قال هي أختي وهذه الكذبة الثالثة فتخوف ابراهيم على نفسه إن قال هي امرأتي ان يقتله عنها فأرسل الى ابراهيم يقول زينها ثم ارسل الي بها فقال ابراهيم لسارة فرجا ما ترين وقد أرسل الى الملك ما ارسل فاذا ذهبت اليه فقولي اني اخت ابراهيم والله[folio 170A] سيعصمك من شره فقامت فتزينت وهي واثقة بالله ان لا يضيعها قال فلما دخلت سارة على فرعون ونظر الى ما بها من الجمال والحسن ولم ير شيا مثلها قط خلا بها وفتح الله عز وجل لابراهيم الأبواب وتفرقت له الحيطان وهبكت له الستور فيما بينه وبينها حتى رآهما فلما قام الملك الى سارة أعمى الله عينيه ويبس يديه ورجليه وبعث الله عز وجل اليه الملك الموكل بالأوجاع فضربت عليه عروقة كلها فكان يضطرب مثل الطير المذبوح فقال أيتها المرأة سلي ربك أن يفرج ما بي ويطلق عن عقالي ولك نصف مالي فاخرجي عن بلادي قال فدعت ربها فكشف الله ما به فاعطاها أجر وهي هاجر أم اسمعيل حدثنا اسمعيل قال اخبرنا اسحق عن مقاتل بن سليمان قال كان أبو هريرة يقول فتلك امكم يا معشر بنا السبايا يعني به العرب حدثنا اسمعيل عن اسحق عن محمد بن اسحق قال سمعت من حدثني عن عروة ابن الزبير ان هاجر كانت جارية من جرهم فسبيت فرقعت عند فرعون بمصر فمن ثم قال أبو هريرة فلك امكم يا بني السبايا وكانت جارية شعرا كحلا جعدا مفلجة الثنايا حسنا [folio 170B] عربية اللسان والحسن فاعطاها الف شاة ومائة بقرة برعاتها وأعطاها خمسين بعيرا وخمسين حمارا قال فجأت سارة الى ابراهيم فقالت ابشر فقد صنع الله لك فقال ابراهيم لم يزل ربي بي حفيا قال فانطلق ابراهيم ونزل فلسطين ونزل هارون حران